

خلاصة عبقات الأنوار

[18] في الرد على الشيعة، إلا أنها - في الأكثر - مشحونة بالبغضاء والشحناء، والسب والاهانة والكذب والبهتان.. لينظر المنصف الى ما كتبه العلامة الحلي المتوفى سنة 726 مثل كتاب " منهاج الكرامة في الامامة " وكتاب " نهج الحق " .. ليرى هناك الاحتجاج بصحاح أهل السنة، وسائر كتبهم المعتمدة في الفنون المختلفة، بأسلوب متين، لا تعصب فيه ولا تعسف.. ثم لينظر الى كتاب " منهاج السنة " (1) الذي كتبه احمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية في الرد على " منهاج الكرامة " (1... وما كتبه فضل الله بن روزبهان الخنجي في الرد على " نهج الحق " وهو الكتاب الذي أسماه بـ " ابطال نهج الباطل " (2). فهل قابلاه بالمثل استدلال وأدبا ومتانة ؟ ثم ان أقل ما يجده المنصف المتنبع لكتب أهل السنة هو التعصب وانكار الحقيقة... ولنذكر لذلك مثالا: يقول الشيعي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم غدیر خم: " ألت أؤلى بالمؤمنین من انفسهم ؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ". فيقول رجل من أهل السنة: هذا كذب لم يقله رسول الله. فيجيب الشيعي قائلا: أخرجه فلان وفلان من أهل السنة. فإذا رأى السني أن لا جدوى لانكار أصل القضية قال: _____ (1) رد عليه أحد أعلام الشيعة في القرن الثامن بكتاب: " الانصاف في الانتصاف لاهل الحق من الاسراف ". (2) رد عليه القاضي نور الله التستري الشهيد ببلاد الهند بكتاب: " احقاق الحق وازهاق الباطل " وعمد الشيخ محمد حسن المظفر الى تأليف كتاب " دلائل الصدق لنهج الحق " تكميلا لما كتبه القاضي المذكور. وقد أعاد سيدنا النجفي المرعشي طبع " احقاق الحق " مع تعليقات كثيرة جدا، صدر منه حتى الان 17 جزءا. (*)